

تصميم الأثاث بين إرث الحرف اليدوية وآفاق المعاصرة

أ.م. د/ دينا فكرى جمال

استاذ مساعد كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

dinafekry@hotmail.com

أ.م. د/ احمد سمير كامل

استاذ مساعد – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

ahmedsamir26@hotmail.com

ملخص البحث

تعد الحرف اليدوية أحد ثوابت تراثنا المصري العريق ، و التي لا يمكن أن تمحى من الذاكرة مهما مر الزمان ، فضلاً عن كونها أحد المقومات الأساسية للشخصية الوطنية ، فهي تميز خصوصية المجتمعات العربية و تشكل هويتها ، والاهتمام بها واجب إنساني وطني ورسالة عميقة الأهداف يجب أن تصل للأجيال القادمة، فهي مسؤلية كبيرة يتحمل أعباءها المهتمون بهذا الإرث الثقافي .

وتتضح أهمية الحرف والصناعات اليدوية في كونها تعكس الهوية الوطنية للدولة التي تنتجها ، وتوجد في مصر العديد من هذه الحرف اليدوية التي توارثتها الأجيال حاملة معها البصمة التراثية للإبداع والجمال و الدقة والإتقان ، كما أنها ما زالت أحد علامات إبداع الإنسان المصري الذي شكلها يدوياً ... ويمكن لأية دولة تتميز بتلك الحرف أن تحقق مكاسب اقتصادية نتاجاً لاهتمامها وتدعيمها لها؛ لذا وجب دراسة كيفية النهوض بهذه الصناعة والاستفادة منها في مجال تصميم وإنتاج الأثاث المعاصر ، كذلك الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في تنمية الحرف اليدوية للتغلب على وضعها الراهن في مصر ، و يعد الأثاث بصفة عامه من أهم عناصر الفراغات الداخلية بما يتضمنه من مقومات وظيفية و جمالية تؤثر بشكل مباشر في تشكيل الفراغ الداخلي و التي يمكنها أن تؤثر بالإيجاب أو السلب على قاطنيه ، و نشأت إشكالية هذا البحث من خلال عزوف المصممين عن التراث بشكل عام و الحرف اليدوية بشكل خاص و التأثير باتجاهات التصميم الغربية مما أفقدنا العديد من إرثنا الثقافي وحرقتنا اليدوية و تكمن مشكلة البحث في ابتعاد تصميم الأثاث عن الحرف اليدوية وعدم مواكبته للحدثة والمعاصرة ، مما أدى إلى انحسار المهنة حتى أوشكت على الاندثار، و يستهدف البحث إحياء الحرف اليدوية من خلال دمجها بخطوط التصميم المعاصر لتطويرها و استمرارها عبر العصور ، و تناولت الورقة البحثية مفهوم الحرف اليدوية و أهميتها و المشكلات التي تعاني منها في ضوء المستجدات المعاصرة ، و ماهية الحرف اليدوية الداعمة لتصميم الأثاث و اختتمت الورقة البحثية بتصميم مقترح يوضح مردود الحرف اليدوية على إثراء تصميم الأثاث جمالياً و ثقافياً و عاطفياً .

الكلمات المفتاحية:

الحرف اليدوية ، الموروث الثقافي ، الابتكار - الأثاث المعاصر – التنمية الاقتصادية.